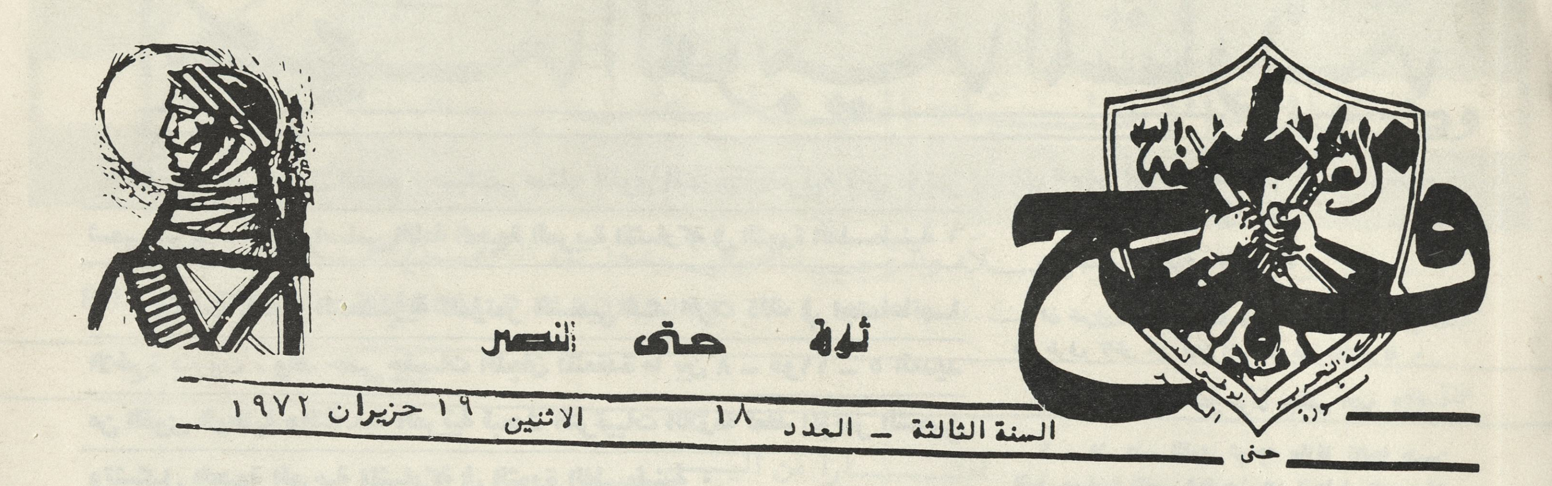


السنة الثالثة ـ العدد ١٨ الاثنين ١٩ حزيران ١٩٧٢

الى القـــارئ الكريـــــم

لقد نهجنا خلال فترة طويلة مضت من الزمن على تقديم ما ننتقيه لك من اخبار الثورة الفلسطينية والتحاليل السياسية حول تطورها وتقدمها وذلك تحت راية " فتح " ولم يكن ذلك تعصبا منا لفتح رغم ايماننا بمبادئها ومسلكها الثوري ، ولكن لان " فتح " كانت طليعة الصحافة الثورية التي شملت جميع نشاطات الثورة الفلسطينية . وحيث ان هدفنا اعطاء القارئ فرصة متابعة اخبار الثورة بشكل عام حاولنا من خلال انتقائنا لمواد هذه النشرة ان نزود القارئ بكل ما هو مفيد . وتمشيا مع هذا المبدأ كثيرا ما ضمّنا هذه النشرة موادا لم تصدر عن حركة فتح ولم تنشر في صحيفة " فتح " .

وعندما تم الاتفاق على الوحدة الوطنية كنا شديدي الحرص على ايفائكم بجميع التفاصيل حول خطوات هذه الوحدة . والان وقد اخذت هذه الوحدة تتحقق وتم الاتفاق على انشاء مكتب اعلام مركزي موحد يتولى شؤون الاعلام الثوري عامة بما فيه اصدار صحيفة ناطقة باسم الثورة ، وحيث ان حركة فتح اعلنت عن عزمها على ايقاف جميع النشرات الاعلامية الصادرة عنها فاننا نبادر بايقاف هذه النشرة عن الصدور ، اذ يكون هذا العدد آخـــــر اعدادها .

ان هذا القرار لايعني اننا سنقطع صلتنا بقرآئنا الذين تابعوا طيلة السنوات الماضية هذه النشرة . بل بالعكس اننا سنواصل موافاة القارئ باخبار الثورة من خلال نشرة جديدة تحمل عنوان جديد ومضمون اكثر شمولا وسيكون مصدرنا في المستقبل ما يصدر عن مركز الاعلام الموحد " دائرة الاعلام والتوجيه القومي " بصورة رئيسيـــــــة .

اننا اذ نشكركم على موأزرتنا في الماضي نتمنى ان نكون اكثر التحاما بكم واقدر على التعبير عن مشاعركم على صفحات نشرتنا الجديدة .

والى ان نلتقي بكم على صفحات نشرتنا الجديدة نتمنى لكم ثورة حتى النصــــــر

التحـــرير

الجبهة العربية المشاركة

في منتصف ايلول القادم ، سيلتقي ممثلو القوى التقدمية العربية ، في مؤتمر شعبي عربي ، ليكون اساس اقامة الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية ٠

وكانت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي قد اقرت ذلك في اجتماعاتها الاخيرة ببيروت ، وقد حضر جلسات اللجان المنعقدة ما بين ٨ – ٥و١١ – ٥ العديد من القوى الوطنية والتقدمية العربية لبحث الترتيبات اللازمة لعقد المؤتمر الشعبي وتشكيل الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية ٠

وقد تقدم مركز التخطيط باسم منظمة التحرير بورقة عمل تدعو الى تشكيل جبهة القوى الوطنية والتقدمية العربية لمجابهة الامبريالية والصهيونية ٠

ولكن في اجتماع اللجنة التحضيرية المؤقتة الاول ناقش الحضور طبيعة الجبهة واتفقوا على تركيزها حول قضية واحدة هي المشاركة في الثورة الفلسطينية وحمايتها وضمان استمرار الكفاح المسلح ٠

على هذا الاساس حضر مركز التخطيط برنامج عمل جديد يدور حول تشكيل « الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية » وقد نوقشت الورقة هذه واقرت مع تعديلات مختلفة ادخلت عليها لتتناسب ما تسمح به الظروف الواقعية لمختلف القوى العربية التي ستدعى للمشاركة في الجبهة ٠ وقد كانت أهم النقاط المتفق عليها :

١ – تشكيل أمانة تحضيرية دائمة مقرها بيروت شاركت بها منظمة التحرير الى جانب مختلف القوى الوطنية العربية ٠

٢ – الدعوة لعقد المؤتمر الشعبي في النصف الاول من ايلول (سبتمبر) ٠

٣ – دعوة كافة القوى الوطنية والتقدمية في مختلف البلاد العربية ودعوة حركات التحرر في العالم والقوى الثورية العالمية للمشاركة في المؤتمر كضيوف ٠

٤ – تتولى الامانة التحضيرية كافة الاتصالات والنشاطات اللازمة لبلورة تشكيل الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية على ان يتم اعلان هذه الجبهة خلال المؤتمر الشعبي العربي ٠

وقد انهت اللجنة التحضيرية المؤقتة اجتماعاتها يوم الجمعة ١٢ – بإصدار بيان صحفي عن اعمال اللجنة ثبت نصه في مختلف الصحف العربية ٠

★ ★ ★

اذا كان قيام جبهة عربية مشاركة للثورة الفلسطينية مسألة هامة للغاية وضرورة موضوعية لا غنى عنها لنجاح النضال التحرري فان نجاح هذه الجبهة هو ضرورة لكل القوى التقدمية والوطنية في كل قطر عربي وهي قضية مصيرية بالنسبة للثورة الفلسطينية فالمخاطر التي تواجه الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربية تتعاظم كل يوم ، ون كان الشعور بالحاجة لمثل هذه الجبهة لدى مختلف اطراف حركة التحرر العربية يتفاوت بتفاوت الاسباب والدوافع من طرف الى آخر ٠ وهذا ما يعطي هذه الجبهة في هذه المرحلة صفة اللقاء المرحلي الامر الذي يتطلب نضالا طويلا لاغناء هذه التجربة وتحويلها من لقاء تكتيكي الى جبهة استراتيجية ٠

فبالنسبة للثورة الفلسطينية :

١ – تواجه هذه الثورة مؤامرات متعددة تستهدف ضربها وتصفيتها مثل مؤامرة الانتخابات البلدية ومشروع الملك حسين والهجمات والمبادرات الامبريالية الامريكية التي تستهدف شق وحدة الشعب الفلسطيني وسلب منظمة التحرير حق تمثيل هذا الشعب والقضاء على الكفاح المسلح نهائيا ٠

٢ – ان التجربة التي خاضتها الثورة الفلسطينية ضرورة الاهتمام الجاد بقيام جبهة عربية مشاركة تدفع الضغوطات المختلفة عن الثورة في مختلف الاقطار العربية وتفسح المجال الحيوي للجماهير العربية للمشاركة في دعم الثورة وحمايتها ٠ لهذا فان الثورة الفلسطينية تستهدف من قيام هذه الجبهة :

استنهاض الجماهير العربية للمشاركة الفعالة في دعم الثورة وحمايتها والوقوف الى جانبها ومشاركتها من اجل احباط المؤامرة التي تواجهها الثورة والقضية الفلسطينية ، ومن اجل محاصرة الحكم العميل في الاردن والمساعدة على اسقاطه ومن اجل تامين تواجد الثورة وحرية حركتها ، فيما تبقى لها من مواقع ، ومعارضة الحلول السلمية التي تتعرض للقضية الفلسطينية على اساس تكريس الوجود الصهيوني على جزء منها ٠

بالنسبة للقوى العربية :

ان ضرورة الجبهة واهميتها يختلفان في تقديرهما من طرف لآخر من الاطراف العربية المشاركة ٠

آ – القوى الموافقة على قرار مجلس الامن ٢٤٢ ٠

١ – ان هذه القوى تواجه مأزقا ناتجا عن فشل سياسة المضي في البحث عن الحلول والتسويات السلمية ، وهي بحاجة الان لان تخفف من هذا المأزق عن طريق ايجاد جبهة تساعد بصورة مباشرة او غير مباشرة ، بالضغط على الامبريالية الاميركية او بالمساعدة في تخفيف الازمة الداخلية والعربية ٠

٢ – ان ثمة محور اخذ يتشكل بقوة في العالم العربي موجه ضد حركة التحرر العربية ٠ مما يدفع القوى الوطنية الى تشجيع محاولة خلق جبهة تدعم مركزها ٠

ب – بالنسبة للقوى العربية التي لا توافق على قرار مجلس الامن ٠

١ – القوى التي تحكم : وهذه القوى تواجه مؤامرات داخلية من قبل عملاء الامبريالية لضربها كما تواجه ضغوطا خارجية متعددة لعزلها عربيا مما يدفعها الى العمل لتكوين جبهة عربية تتماسك معها وتساندها ٠

٢ – القوى خارج الحكم : وهذه تشعر ان تدهور اوضاع حركة التحرر العربي سيؤدي الى كارثة تصيبها جميعا مما يدفعها الى القبول بجبهة الحد الادنى حتى مع القوى التي تعارضها في محاولة لوقف تدهور الاوضاع اكثر ، كما ان مشاركتها مع كل هذه القوى فيه نوع من التثبيت لحقها في العمل في اقطارها ونوع من الشرعية لها ٠

وبالتالي فان علينا ان نلاحظ ما يلي :

آ – ان الجبهة تتشكل من قوى متناقضة حتى في تفسير الحد الادنى وهذا يعني ان عجز هذه الجبهة متوقف الى حد كبير على مدى تعثر التسويات السلمية ٠

ب – كل طرف من اطراف الجبهة قد يسعى الى استيعاب الجبهة والاستفادة منها ، وجرها الى مواقف اكثر ملاءمة لاستراتيجيتها الخاصة ٠ وهذا بدوره يشكل خطرا حقيقيا ويستدعي اقصى درجات الحزم من ناحية والحكمة والمرونة من ناحية ثانية على ان يعمل دائما باتجاه الاهداف الرئيسية التي قامت الجبهة في سبيل تحقيقها وبتجنب تجيير

البقية ص ١٠

وفا WAFA

وكالة الأنباء الفلسطينية

PALESTINE NEWS AGENCY

تصدر عن دائرة الاعلام والتوجيه القومي بمنظمة التحرير الفلسطينية

PHONE : 314290 – 304584 – P.O.BOX 5383

تلفون : ٣١٤٢٩٠ – ٣٠٤٥٨٤ – ص . ب : ٥٣٨٣

العدد : (١)

التاريخ : ٥/ ٦/ ٩٧٢

اعتبارا من اليوم
مركز اعلامي رسمي واحد للثوره

بيروت – وفا –

ادلى الاخ كمال ناصر المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينيه بما يلي : –

منذ انعقاد المؤتمر الشعبي الفلسطيني في القاهره وصدور قرارات الوحدة الوطنيه عنه ، وعن المجلس الوطني الفلسطيني ، واللجنة التنفيذية تعمل وبصورة متصلة ، لتنفيذ هذه القرارات ٠ ولقد امكن حتى الآن تحقيق الخطوات الوحدوية التاليه : –

اولا اقرار البرنامج السياسي الذى ستلتزم به كافة فصائل الثوره ٠

ثانيا اعتبارا من هذا اليوم الاثنين الخامس من حزيران ١٩٧٢ اصبحت للثورة الفلسطينية جهة اعلامية رسمية وحيده هي دائرة الاعلام والتوجيه القومي بمنظمة التحرير الفلسطينيه ٠

ولقد ابلغتنا عدة منظمات خطيا او شفويا التزامها بقرار اللجنه التنفيذيه الخاص باعتبار الخامس من حزيران موعدا نهائيا لبدء العمل بالوحدة الاعلاميه ، ونحن نأمل ان تلقى اشعارات بهذا المعنى من المنظمات التي لم تعلن التزامها بعد ٠

ولقد باشرت الدائرة مهامها الجديدة اعتبارا من اليوم باصدار وكالة الانباء الفلسطينيه " وفا " وبالاشراف على اذاعات الثورة التي اصبحت تبث باسم صوت فلسطين – صوت الثورة الفلسطينيه ٠

كما يجرى الاعداد حاليا لاصدار الجريده الناطقه باسم الثوره وسيعلن عن موعد صدورها خلال الايام القليلة القادمه ٠

ثالثا تم تشكيل مجلس عسكرى اعلى لقيادة قوات الثوره ، ويضم المجلس ممثلين عن جميع فصائل الثوره ٠

رابعا يجرى الآن دراسة الخطوات الاجرائية لتطبيق الوحدة في كافة الاجهزة التي لم يبدأ العمل بتوحيدها بعد ٠ ونحن نأمل ان تفرغ اللجان المختصة بذلك من عملها خلال وقت قصير ٠

المضمون القومي للثورة هل يتعارض مع منطلقها الفلسطيني

مهم جدا في هذه المرحلة من مسيرة الثورة ان نؤكد مرة اخرى وان نجذر المفاهيم والمنطلقات الاساسية التي طرحناها في بداية المسيرة .. فالميزة التي يجب ان تتصف بها هذه المرحلة والتي يجب ان تكونها هي انها مرحلة الصمود ، الصمود في المواقف السياسية والفكرية كما هو الصمود في المواقع القتالية .. فالبندقية ليست الا الاداة والوسيلة التي نريد بها أن نحقق هدفنا السياسي الكبير : التحرير .. علينا ان نصمد في مواقفنا السياسية والفكرية حتى نجهض جانبا مهما من المؤامرة التي ينفذها ضدنا معسكر الاعداء (الصهيونية - الامبريالية - الرجعية) والتي تستهدف بالاساس اجهاض الفكر الثوري في المنطقة وتحويل ثورتنا الى مجرد عصابات مسلحة مقطوعة الجذور السياسية وغير مميزة عن قطاع الطرق او اللصوص (لنتذكر فترة ما بعد ايلول ٩٧٠ ، كان النظام الهاشمي يضع في مقدمة اهدافه تعطيل جريدة الثورة « فتح » ، حل المليشيا ، حل التنظيمات الجماهيرية ، كان يريد أن يعزل الثورة عن جماهيرها) .

هذه المرحلة يجب أن تكون مرحلة تجذير الفكر الثوري وتعبئة الجماهير حتى تكون المخاض الجديد للثورة الذي سيلد النظام الوطني الديمقراطي في الاردن ويحقق القاعدة الآمنة للثورة في مساحتها الاساسية ويحول عمان الى هانوي الثورة الفلسطينية .

★ ★ ★

ثورتنا : فلسطينية المنطلق .. عربية العمق .. قومية الاهداف هذا واحد من المنطلقات النظرية الاساسية للثورة والذي سنتطرق اليه في هذا المقال من خلال الاجابة على الاسئلة التالية :

■ لماذا فلسطينية المنطلق ؟ ...

بعد نكبة عام ١٩٤٨ وهجرة أعداد كبيرة من الفلسطينيين عن ديارهم، هربا من المجازر الوحشية التي نفذتها العصابات الصهيونية وسفكت خلالها بوحشية دماء المواطنين الفلسطينيين العزل من السلاح دون تمييز طفل عن شاب أو امرأة عن رجل ، وهربا من الاعتداء على العرض . (كان الاعتقاد السائد لدى الفلسطينيين ان هجرتهم لن تطول عن اسبوعين وانهم عائدون بعدها منتصرين بجيوش الانظمة العربية ..) ثم ما لبثت أن هاجرت أعداد أخرى من الفلسطينيين من البلاد العربية المجاورة لفلسطين الى البلاد الابعد بحثا عن مصدر رزق يسدون فيه حاجتهم وذلك بعد أن يئسوا من العودة المبكرة لديارهم وبحكم الضائقة الاقتصادية التي تعرضوا لها .. وفي التحصيل الاخير نريد أن نقول انه بحكم الاحتلال الصهيوني لجزء من الارض الفلسطينية وتبعثر شعب فلسطين في العديد من الدول العربية وغير العربية فقد كاد أن يضمحل الكيان الفلسطيني وأن تنسى معه القضية الفلسطينية التي تحولت على يد الانظمة العربية الى بقرة حلوب تدر القروض والمساعدات .. لذلك فقد كانت مهمة ابراز الكيان الفلسطيني واحدة من اكثر المهمات المطروحة الحاحا للانجاز .. كذلك فقد كان الشعب الفلسطيني هو الاكثر تهيئة بحكم نضج ظروفه الذاتية والموضوعية لان يبادر الى تفجير الثورة والى تولي أموره بنفسه بعد أن بلغ سن الرشد وأدرك أنه الجهة الاولى بمعالجة قضيته وبعد ان عرف الحدود الحقيقية للوعود التي كانت تطلق دون حساب مؤكدة أن التحرير لن يكون الا على يدى أصحابها .

وبالتالي فقد كانت ثورتنا فلسطينية المنطلق لان ابراز الكيان الفلسطيني كان مهمة ثورية عاجلة يجب انجازها بأقصر وقت ممكن ولان الجماهير الفلسطينية هي الجهة المؤهلة بالمبادرة الى استلام زمام الامور من الانظمة التي تحدثت كثيرا عن فلسطين وما عملت من أجلها القليل .. وبعبارة أخرى ان بقاء الوجه الفلسطيني للثورة مرهون بانجاز هاتين المهمتين .. فالهوية الفلسطينية مقبولة للثورة طالما انها هوية نضالية ذات أهداف مرحلية ثورية ، غير انها تصبح مرفوضة وبالمطلق بعد أن تحقق أهدافها خشية أن تتحول الى نعرة اقليمية خطرة تشكل مقتلا للثورة .. من هنا تظهر الاهمية البالغة لمعرفة خصائص ومهمات كل مرحلة من مراحل النضال بدقة حتى نرفع من الشعارات في كل مرحلة ما يناسبها ويتوافق مع الاستراتيجية العامة للثورة ونكف عن رفع الشعارات التي انجزت مهماتها ..

★ ★ ★

■ ما هو العمق العربي للثورة ؟...

يمثل الكيان الصهيوني بالاساس خطرا قوميا يستهدف تحقيق مكاسب عنصرية على حساب مستقبل الجماهير العربية وذلك من خلال تنفيذ مجموعة من الاهداف المرحلية محصلتها الاخيرة ابقاء الوطن العربي سوقا استهلاكيا تابعا للاقتصاد الامبريالي ومصدرا للمواد الخام والوقود لمصانعه ، ومن اجل تحقيق هذا الهدف الاساسي في استراتيجية معسكر الاعداء فان الكيان الصهيوني يلقى كل دعم مادي ومعنوي من الامبريالية العالمية عامة والامريكية خاصة حتى ينفذ مهام المخفر الامامي الحامي لمصالحها في المنطقة من خلال شنه للاعتداءات المستمرة على الاقطار العربية مستهدفا بها شل المقدرة القتالية لديها واستغلال نتائجها لصالح اجهاض الفكر الثوري في المنطقة واخضاعها للارادة الامبريالية العالمية .. ان وجود الكيان الصهيوني لتحقيق مثل هذه الاهداف ومن خلال الخطر الذي يشكله على سيادة المنطقة أصبح يمثل في الواقع بالوعة كبيرة تستنفذ القسم الاكبر من امكانيات العرب المادية من خلال توجيهها نحو ميزانية الدفاع والتي ما تلبث ان تبدد بفعل الخلفية الاقتصادية والاجتماعية المتخلفة والمخلخلة للجيوش العربية التي سببت مجموعة الهزائم التي منيت بها الامة العربية على امتداد الفترة السابقة منذ نكبة ٤٨ وحتى الآن .. ان توجيه الامكانيات المادية الضخمة نحو الجيش يحرم في الحقيقة البنية الاقتصادية للمجتمع العربي من طاقة ضخمة تستطيع أن تحقق نقلة نوعية تغير من طبيعة الخلفية الاقتصادية لمجتمعنا فتجعل اقتصادنا اقتصاد حرب قادر أن يدعم نضالنا التحرري ضد معسكر الاعداء . ولكن الخطر الصهيوني الحادق على الحدود وفي ظل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية العربية الراهنة وما فرزته من سياسات حولت الجيوش العربية الى بالوعة ضخمة لامكانيات العرب المالية دون أن تعطي المردود المطلوب .

غير انه ليس هذا هو الخطر القومي الوحيد الذي يشكله الكيان الصهيوني على الوجود ومستقبل الجماهير العربية .. فهناك ايضا النوايا التوسعية للكيان الصهيوني والتي تبرز من خلال اللوحة المعلقة في كنيست الكيان العدواني والتي تقول - وطنك يا اسرائيل من الفرات الى النيل - ونحن الآن نشاهد الممارسة العملية لمضمون هذا الشعار في الاحتلال الصهيوني القائم لاراضي أكثر من دولة عربية .. والذي لا شك فيه ان الصهاينة لا يسعون الى التوسع لذاته وانما هم يريدون من سياسة التوسع الجغرافي أن تثمر توسعا في القاعدة الانتاجية الصهيونية التي يريدون لها أن تسيطر على اقتصاديات المنطقة ويجب الا يفوت عن بالنا أن الصهيونية هي حركة الراسماليين اليهود في العالم .. وهذا واضح من محاولات الغزو الاقتصادي لافريقيا واجزاء من آسيا في ظل وجود مكاتب المقاطعة العربية .. فكيف يكون الحال اذا حققت السياسة الصهيونية هدفها الكبير في ارغام العرب على التوقيع على معاهدة صلح واعترفوا بها وزالت المقاطعة العربية !؟

وما دام الكيان الصهيوني يمثل هذا الخطر الكبير فان الثورة الفلسطينية وبالضرورة يجب أن تكون ثورة قومية وان يكون لها عمق قومي وهي بالبداهة - اي الثورة الفلسطينية - جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني الديمقراطي العربية .. وعلى هذا الاساس فنحن نفهم العمق القومي للثورة في أنه :

أولا : يجب أن يكون هناك عمقا استراتيجيا عربيا للثورة الفلسطينية متمثلا في أن تكون الارض العربية قاعدة آمنة للثورة الفلسطينية وساحة خلفية تدعم مساحتها الامامية .. ومن مهام الساحة الخلفية توفير الدعم المادي والدعم المعنوي وطرق المواصلات ورفد الثورة بمزيد من الثوار وتغطية اخبارها وتعبئة الجماهير والراي العام العالمي الى جانبها وقبل كل هذا حق التواجد المسلح للثورة في الارض العربية

ثانيا : تشكيل لجان المشاركة العربية من قبل التنظيمات والاحزاب الوطنية والتقدمية العربية بمهمات الساحة الرديفة للثورة كما حددناها أولا . وهذا يعني ...

ثالثا : ان تقوم علاقات تحالفية ما بين الثورة الفلسطينية وحركات التحرر الوطني الديمقراطي في الاقطار العربية ، ونحن نفهم هذا التحالف في انه تقديم الدعم المطلق للثورة الفلسطينية وانجاز مهمات الساحة الرديفة .

■ عدم التدخل في الشؤون العربية والعمق القومي للثورة:

سؤال هام قد يتبادر الى ذهن القاريء هنا .. كيف يمكن ان تتاتى العلاقات التحالفية ما بين الثورة الفلسطينية وحركات التحرر الوطني الديمقراطي في الاقطار العربية في ظل شعار عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية ؟

في البدء نرغب ان نوضح ان هذا الشعار ليس شعارا اقليميا وانما الغرض من طرحه هو توسيع جبهة الاصدقاء وتضييق جبهة الاعداء قدر الامكان والاخ ابو عمار قال اكثر من مرة ان هنالك اناسا سيسيرون معنا جزءا من الشوط وسنسيره معهم وان هنالك اناسا سيسيرون معنا الى نهاية الشوط وسنسير معهم ايضا .. وبعبارة اخرى نقول ان الثورة الفلسطينية مستعدة لتلقي الدعم المالي الذي يقدم لها دون شروط لان مهامها هي التحرير اما انجاز الثورة الوطنية الديمقراطية العربية فهو من مهام حركة التحرر الوطني الديمقراطي العربية التي تسعى الى تغيير البنية الاقتصادية الاجتماعية العربية وافرازاتها السياسية .. ومن خلال تعارض وارتقاء التعارضات الى مكان التناقضات ما بين الثورة الفلسطينية والناس الذين ارتضوا لانفسهم الارتباط مع معسكر الاعداء من خلال ذلك سوف تعمل الثورة الفلسطينية بشكل غير مباشر على تعزيز مواقع حركة التحرر الوطني الديمقراطي العربية .. لان الثورة ستكون المحك العملي الذي يفرز موضوعيا ما بين الجماهير واعدائها في الساحة العربية .. وهذا ما حصل عمليا في الساحة الاردنية حيث اصبح اسقاط النظام الملكي واقامة الحكم الوطني الديمقراطي هدفا مرحليا هاما من مراحل الثورة . فشعار الثورة الفلسطينية عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية ما لم تتدخل في شؤوننا .. لا يتناقض اطلاقا مع القتال الدامي الذي دار ما بين ادوات القمع الاردنية وقوى الثورة لان الثورة لا بد ان تدافع عن وجودها .. ان الهجمة الهاشمية على الثورة في الاردن اكدت مجددا ان الثورة الفلسطينية جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني الديمقراطي العربية فهجمة النظام لم تستهدف الثورة الفلسطينية فقط بل استهدفت أيضا التنظيمات الجماهيرية والنقابية والفئات الوطنية الاردنية . وان شعار عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية ما لم تتدخل في شؤوننا سيفرض على الثورة دوما ان تعادي من يعاديها وتصادق من يصادقها . وان هذا الشعار لا يمنع التحالف مع حركة التحرر الوطني الديمقراطي العربية التي تضع في مقدمة مهامها تقويض الاساس المادي للرجعية المحلية .

وأخيرا .. ان الكيان الصهيوني كظاهرة راسمالية مسلحة تجابه بالسلاح المضاد .. الجماهير المسلحة وبناء القاعدة الانتاجية العربية والتخطيط للنهوض بالاقتصاد والمجتمع العربي .. وكل ما يقف في وجه انجاز هذه المهمات يضع نفسه في الخط المعادي لحركة التحرر الوطني الديمقراطي العربية والثورة الفلسطينية .

وبالتالي فان الثورة الفلسطينية من خلال كونها محك الفرز الموضوعي لاعداء الجماهير في الساحة العربية ستكون محصلتها تحقيق مجموعة من الاهداف القومية تصب في النهاية باتجاه اقامة المجتمع العربي المتطور الواحد .

أخبار

●● نفذ ثوارنا خلال الاسبوع الماضي سلسلة عمليات عسكرية ناجحة في قلب فلسطين .. وشهدت مناطق تل ابيب ورام الله وناتانيا وبئر السبع انفجارات عنيفة ، تكبد خلالها العدو خسائر كبيرة في الارواح والمعدات ، منها تدهور قطار للعدو على طريق تل ابيب-بئر السبع .

وامام هذا التصعيد العسكري لعمليات ثوارنا في العمق ، لم يجد العدو الصهيوني مناصا من الاعتراف بها وبخسائره فيها .

ونورد فيما يلي أبرز العمليات العسكرية التي نفذتها خلايانا السرية في قلب فلسطين . كما اوردها الناطق العسكري الفلسطيني .

نسف خط سكة حديد وتدهور قطار للعدو

●● أتلف ثوارنا من مجموعة الشهيد ابراهيم استانبولي) خط السكة الحديدية الممتد ما بين تل ابيب - وبئر السبع ، وفي ساعة مبكرة من فجر ٥/٢٤ تدهورت عربات قطار بضاعة للعدو في منطقة كريات جان - نتيجة لمروره على الخط . وقد اعترف العدو بالحادث واعلن بان قطارات الركاب سوف لا تعمل على خط السكة الحديد ما بين ديمونا وتل ابيب - بئر السبع من يوم ٥/٢٤ هذا ولم تحدد خسائر العدو بعد .

نسف انابيب المياه لمعسكر للعدو في منطقة رام الله

●● بتاريخ ٩٧٢/٤/٣ نسفت احدى مجموعاتنا انابيب المياه الموصلة الى معسكر للعدو ما بين البيرة - ورام الله . ولقد استخدم ثوارنا عبوات ناسفة موقوتة ادى انفجارها الى تدمير جزء من خط الانابيب وقطع المياه عن المعسكر .



عبوات ناسفة في موقف باص واصابة ثلاثة افراد للعدو

●● قام ثوارنا بوضع عبوات ناسفة في موقف باص رقم (٦٩) على الطريق ما بين مستوطنة ناتانيا وكفار يونا . وقد انفجرت العبوات في الساعة السادسة مساء ١٩٧٢/٤/٢٦ ونتج عن ذلك اصابة ثلاثة من افراد العدو بين قتيل وجريح .

نسف انابيب المياه في مجدل بني فاضل

●● نسف ثوارنا في التاسع من شهر ابريل نيسان ١٩٧٢ انابيب المياه في منطقة مجدل بني فاضل ، ونتج عن ذلك قطع المياه عن المستوطنات المجاورة .

تفجير عبوات ناسفة في كافتيريا بتل أبيب

●● قامت المجموعة الخاصة (آ) بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار داخل (كافتيريا) تقع في شارع بن يهودا في قلب مدينة تل ابيب .

وقد انفجرت العبوات في الساعة التاسعة والنصف مساء ١٩٧٢/٥/٢٣ ونتج عن ذلك تدمير الواجهة الامامية (للكافتيريا) واصابة عدد كبير من افراد العدو بين قتيل وجريح .

ومن الجدير بالذكر بان العدو الصهيوني قد اعترف يوم ٢٤ - ٥ بالانفجار في نشرته الاخبارية التي اذيعت باللغة العبرية في الساعة الثانية عشرة

أخبار

اعترافات العدو

●● ذكر راديو العدو في نشرته باللغة العبرية في منتصف ليلة الاربعاء الماضي ان انفجارا عنيفا هز مدينة تل ابيب خلال الليل .

وذكر الراديو أن الانفجار وقع في نادي الشاي في شارع بن يهودا وان اضرارا قد لحقت بالنادي ، وانكر العدو وقوع اصابات نتيجة الانفجار الذي ذكر انه ناتج عن قنبلة يدوية موقوتة .

●● واعلن ناطق عسكري صهيوني أن عدة قذائف بازوكا قد اطلقت باتجاه مستوطنة « بير عميد » الواقعة شمال فلسطين .

●● وذكر مراسل وكالة الانباء الصهيونية ان حريقا قد شب في ساحة بتل ابيب بالقرب من خزانات الغاز الموجودة في نادي العمال .

●● واعلن راديو العدو ان انفجارا قد وقع ليلة الخميس الماضي في سفينة اسرائيلية ، ادى الى مقتل احد ملاحيها ، وسقوط اثنين آخرين في البحر من شدة الانفجار . ولم يشر راديو العدو أسباب الانفجار .

●● واكد راديو العدو في نشرته باللغة العبرية يوم الجمعة الماضي ان داورية عسكرية للعدو كانت تسير عبر طريق الشجاعية غزة قد تعرضت لهجوم بالحجارة ، مما تسبب باصابة زجاج السيارة ولم يعترف العدو كعادته بوقوع اصابات .

وذكر العدوان أن عبوات ناسفة قد انفجرت قرب احدى المدارس في غزة ، ولم يعط العدو اية تفصيلات عن الحادث .

وهكذا يثبت شعبنا في فلسطين بانه مصمم على القتال والتحدي للعدو بكل الوسائل التي يمتلكها .

وحدة أداة الثورة أهم من أيّ مكسب تنظيمي

هكذا أعلنت "فتح" الاسبوعية توقفها عن الصدور تنفيذاً لقرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي حدد الخامس من حزيران موعداً للبدء بتطبيق الوحدة الاعلامية ....

بعد أسبوعين من اليوم يكون قد مضى عامان على صدور جريدة فتح، ففي الخامس عشر من حزيران ١٩٧٠ صدر العدد الاول من جريدة فتح، عن حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، كواحدة من أعظم الانجازات التي حققتها الثورة، خلال صمودها في وجه مؤامرة شهر حزيران، ومنذ اليوم الاول لصدور فتح أعلنت شعار الوحدة الوطنية أساساً لعملها، ومنطلقاً لممارستها، وعلى صفحات فتح التقى معظم قادة الثورة من كل التنظيمات، كانت فتح تشعر أنها جريدة كل الثوريين، وأن الدم الذي سال في عمان والزرقاء وغيرهما من مدن الاردن كان دماً عربياً فلسطينياً أردنياً، ولم يكن دماً لهذا التنظيم أو ذاك، ولقد استطاعت فتح أن تحقق نجاحات كبيرة في الفترة التي سبقت أيلول تمثلت فيما يلي:

اولا: قفز توزيع جريدة فتح على المئة ألف نسخة يومياً، وهو رقم لم تصل اليه صحيفة عربية، من قبل خارج حدود مصر. كما أن فتح قد سجلت رقماً قياسياً تاريخياً في نسبة التوزيع الى الطباعة، اذ وصلت هذه النسبة الى مئة بالمئة، وهذه النسبة لم تعرفها الصحافة العربية، لا قبل فتح ولا بعدها واذا كنا نشير الى هذا الرقم القياسي في التوزيع، فلا بد أن نشير الى أن فتح لم تحقق هذا الرقم بمستواها الفني، فقد كانت فتح من هذه الناحية أقل من العادية ولكنها حققته بالتزامها بخط الجماهير بكونها جريدة الجماهير.

ثانيا: نجحت في أن تكون جريدة الوحدة الوطنية، فمنذ صدورها أعلنت فتح أنها ستستعيض بعبارة الثوار الفلسطينيين عن كل أسماء المنظمات في البلاغات العسكرية، وقدرت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية لفتح موقفها هذا وأصدرت في الثاني من تموز قرارها، بان تكون فتح هي الجريدة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ثالثا: كان لفتح شرف التصدي ومنذ اعدادها الاولى لمؤامرة النظام الرجعي في الاردن، وكان لها شرف الكشف عن خفايا هذه المؤامرة، والتنبيه الى خطورتها .. ان الذي يقرأ أعداد فتح قبل أيلول يستطيع أن يرى بوضوح، بأن هذه الجريدة قد توقعت كل الذي حدث في أيلول وبعده، لقد كانت فتح باستمرار محرضة للجماهير بقدر ما كانت لسان الجماهير، وعلى الاخص في الاردن، حيث وصل توزيعها في الاردن الى ٤٠ الف نسخة، وهو أعلى رقم تستطيع الطباعة في الاردن تقديمه، اذا ما استمرت في العمل يومياً مدة تتراوح بين ١٢ و ١٥ ساعة، هذا علماً بان الصحافة في الاردن، لم تعرف في تاريخها جريدة توزع أكثر من عشرة آلاف نسخة يومياً في الوقت الذي كانت فيه الضفة الغربية هي السوق الرئيسي للتوزيع.

رابعا: كانت فتح أول جريدة تصدر في الاردن، لتتحدى نظام المطبوعات الرجعي، ولترفض الرقابة رغم الرسائل الكثيرة التي وصلتها من مدير المطبوعات في الاردن.

خامسا: وخلال أيلول وبعده كانت فتح هي عنوان الصمود في الاردن، تحت القصف كانت تصدر فتح، كل الصحف الاخرى احتجبت الا فتح، وعلى الرغم من أنها كانت مراراً هدفاً لقصف السلطة ولاتجاه رشاشاتها .. في أوائل أيلول سقطت قذيفة هاوزر أمام المطبعة بالضبط ليصاب عدد من العمال المنهمكين في اصدار فتح.

سادسا: رغم شراسة الهجمة الوحشية بعد ايلول استمرت فتح في الصدور، ومن أجل حماية صدور فتح خاضت الجماهير في عمان عدة معارك، أهمها معركتان رئيسيتان الاولى عندما اقتحمت عشر سيارات عسكرية المطبعة لتصادر أعداد فتح قبل نزولها الى السوق ولتعتقل كل المتواجدين في المطبعة من عمال ومحررين، وكان العدد يحمل نص اتفاقية عمان، والثانية عندما عمدت السلطة الى احراق سيارة التوزيع في قلب عمان واطلاق النار على من فيها، بعدها كل عمان تحولت الى ساحة قتال كانت الجماهير تعرف معنى أن تبقى فتح وأن تبقى بعيدة عن رقابة السلطة.

سابعة ـ ولعل أكثر ما تقدمه فتح أنها حافظت على أصالتها الثورية حتى في أحرج الاوقات وعندما شعرت أن الظروف القاسية في الاردن قد تؤثر على هذه الاصالة أعلنت عن توقف صدورها مؤقتاً في عمان حيث انتقلت الى دمشق لتستأنف مسيرتها النضالية مؤقتاً الى أن يتحرر الاردن وتعود فتح مع الثورة. وخلال وجودها في عمان كان لفتح شرف أن تكون ميدان أول تجربة وحدوية ناجحة ومن كل المنظمات تشكلت هيئة تحرير فتح لتتعايش وتشعر أنها أسرة واحدة وليرتفع السؤال أكثر من مرة اننا لا نختلف فلماذا نحن في منظمات مختلفة ؟!

ورغم كل الظروف القاسية التي مرت بها الثورة طيلة العامين الماضيين، لم تسجل في أي وقت نكوصاً عن الخط الثوري، أو عن التزامها المبدئي بخط الجماهير ولعل هذا هو الذي جعل فتح تحافظ حتى الآن، على نسبة عالية من التوزيع تصل الى ٤٠ الف نسخة للعدد الواحد، تغطي أكثر من ستين بلداً في العالم. بعد كل هذا النجاح تقف جريدة فتح لتقول لجماهيرها وداعاً ويقف كل من عمل في هذه الجريدة ليقول لفتح وداعاً. نفعل ذلك تنفيذاً لقرار اللجنة التنفيذية بوقف صدور جريدة فتح الجريدة المركزية لمنظمة التحرير وباقي الصحف التي تصدر عن فصائل الثورة، ونحن على الرغم من أن كلمة فتح بالنسبة لنا تعني الحياة، لانها تعني الانسان الفلسطيني الجديد، الثائر على المذلة وعلى الاضطهاد. على الرغم من أن فتح بالنسبة لنا تاريخ نضال طويل وعلامة النصر المنتظرة على الرغم من كل ذلك نودع فتح دون أي ألم، لأننا نشعر باننا نخطو في ذلك الخطوة الاولى لتحقيق هدف شعبنا في وحدة أداة الثورة. نحن نحب فتح ولكننا نحبها من أجل فلسطين وعهدنا لكل جماهيرنا بان نكون جنوداً متواضعين في جهاز الاعلام الموحد نخدم الثورة ونخدم الشعب كما خدمناهما باستمرار. واذا كنا نشعر بحاجة لأن نقول أي شيء ونحن نودع فتح الجريدة، فهو الرجاء الحار لكل حملة البنادق في هذا الشعب، بان تكون خطوتنا هذه حافزاً للجميع للارتفاع فوق كل تعصب تنظيمي، ولتكون وحدة أداة الثورة بالنسبة لنا أهم من أي مكسب تنظيمي مهما كان. نحن في فتح وغيرنا في أي تنظيم آخر دخلنا تنظيماتنا لا عشقاً في كلمات وأسماء وانما من أجل فلسطين وفلسطين اليوم تريد قيادة واحدة وتريد أداة واحدة للثورة ولقد لبينا نحن الامر، أمر فلسطين ونحن بانتظار شقيقاتنا كل شقيقاتنا.

عاشت فلسطين

عاشت الثورة وعاشت الوحدة الوطنية

ووداعاً والى اللقاء.

فتح

حرب الشعب لا يمكن أن تتم بمعزل عن نصف الشعب

تقول سيمون دي بوفوار .. ان المرأة لم تحصل على موقع لم يوصلها اليه الرجل ان طرح القضية على هذه الصورة وبهذا الشكل يراد به التركيز على نقطة هامة تذهب اليها معظم الدراسات التي دارت حول موضوع المرأة ، في الانطلاق من نقطة الرجل الخصم ، الذي يتنازل من أعلى ولكن لماذا ؟ لعجز وتخلف المرأة ..

رغم ان قضية المرأة هي قضية الرجل ، وقضية الواحد هي قضية الآخر فعلاقة السيد بالمسود في هذه القضية بالذات تدور في نفس الدائرة .. ولا يمكن ان تفهم الا ضمن العلاقة المتكاملة والتي لها نفس المردود سلبا وايجابا على كلا الطرفين .

ولا امكانية للكلام عن قضية المرأة الا انطلاقا من البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية ..

فحق التعليم والانتخاب والعمل بالنسبة للمرأة ، وتطوير الاحوال الشخصية وعلمنتها كل ذلك ليس كاف للحكم على تطور المرأة في مجتمع ذي اطر تقليدية .. الا اذا كانت المرأة قد حصلت على تلك الحقوق او تناضل للحصول على تلك الحقوق عبر نضالات منظمة وضمن الرؤية الاستراتيجية لقضية التحرير عبر تنظيم معين .

وضع المرأة

ان نضال المرأة ينطلق عمليا من البؤس الرهيب والاهانات التي تتحملها المرأة في ظل النظم الحالية ، فهي ضعيفة ومحرومة من الحقوق وربما يلعب (الرتوش) المادي لدى الطبقات الميسورة دوره في اخفاء حقيقة الظلم الاجتماعي الذي تقاسي منه المرأة ، لكن هذا القناع المزيف ينكشف لدى مطالعة وضعها لدى الطبقات المسحوقة ..

ففي نفس الوقت الذي تعاني فيه من الاضطهاد والانسحاق تحت سيطرة الرجل فهي تعاني ايضا من سلطة صاحب العمل وضمن الارث الاجتماعي الذي اطر وجودها ككائن مستغل اجتماعيا ، فهي ومنذ انتقال السلطة عبر تطور اقتصادي معين وعبر الاسرة البطريركية والاسرة الأبوية الى الرجل قد كانت اساس الاستثمار الصغير خاصة الاستثمار الفلاحي والذي كان بدوره اساسا للاقتصاد المنزلي الفردي حيث تستفيد المرأة .

وعليه فان تحرر المرأة ليس قضية تقدم علمي وحضاري بقدر ما هو قضية نظام اجتماعي في الاساس ، وتربية تاريخية ترتبط بتخطي المناخ الاخلاقي الذي يعترف بشرعية الاستثمار البشري واستغلال الرجل للمرأة ومن ثم استغلال الانسان للانسان .

العمل المنزلي :

يقول ما تعل ان السلطة هي الانتاج الذي يتم صنعه بهدف تبادله في السوق وذلك نقيض الانتاج المخصص للاستهلاك المباشر .. ويجب ان يكون الكل سلطة قيمة استعمالية وقيمة تبادلية ، ويكون للانتاج قيمته التبادلية بمقدار ما يكون المجتمع الذي يتم الانتاج ضمنه مجتمعا قائما على التبادل ..

لكن ليس كل ما ينتج انما هو انتاج سلعي فهناك فئتان من المنتوجات التي لا تتعدى كونها قيما استعمالية بسيطة ، تتمثل المجموعة الاولى في كل الاشياء التي ينتجها الفلاحون برسم استهلاكهم الخاص .. أي كل ما يتم استهلاكه مباشرة في المزارع التي انتج عليها .

أما المجموعة الثانية فتتمثل في كل ما يتم انتاجه داخل المنزل .. فبرغم ان قدرا كبيرا من العمل الانساني يستهلك في هذا النمط من الانتاج المنزلي الا انه يبقى انتاجا لقيم استعمالية وليس انتاجا سلعيا ، في كل مرة يتم فيها صنع حساء أو حياكة زر فان الحصيلة تكون انتاجا فعليا ، غير ان هذا الانتاج لا يستهدف السوق . ان ظهور الانتاج السلعي ، ومن ثم تنظيمه وتعميمه قد غيرا بصورة جذرية طريقة عمل الرجال وطريقة تنظيمهم للمجتمع .

وعلى ذلك بقي العمل المنزلي في مرحلة سابقة لمرحلة ظهور السوق ، ان كمية العمل المنزلي بما فيها العناية بالاطفال تشكل مقدارا ضخما من الانتاج الضروري اجتماعيا ، وبرغم ذلك فان هذا العمل لا يعتبر عملا حقيقيا في مجتمع قائم على انتاج السلع ، وذلك لكونه خارج اطار التجارة والسوق .

ان اعتبار العمل المنزلي وظيفة مختصة بفئة هي (النساء) يعني ان علاقة هذه الفئة بالانتاج تختلف عن علاقة (الرجال) حيث ان الرجال مسؤولون عن الانتاج السلعي .

ومشاركة الرجال في العمل المنزلي ، وهذا قليل الحدوث طبعا ، يعتبر سيئا لمعنويات الرجل وطعنة لرجولته .

وبما أن النقد هو العامل الذي يحدد القيمة ، فلا بد ان يقع عمل الفساد كجماعة خارج اطار الاقتصاد النقدي . ان عملهن ليس له اية قيمة نقدية ، وبذلك يصبح بدون اية قيمة ، فهو ليس عملا حقيقيا لافتقاره للقيمة التبادلية .

وهنا نتساءل فعلا . الا يمكن ان يكون للعمل المنزلي قيمة تبادلية ؟؟ نستطيع معرفة ذلك في حالة اضطرار الزوج لظروف معينة (موت الزوجة او طلاقها) الى اللجوء الى خادمة أو مربية للقيام بالاعباء المنزلية والعناية بالاطفال ، والخادمة طبعا ستتقاضى اجرا مقابل عملها هذا .. وفي هذه الحالة سيضطر الرجل الى بذل قدر أكبر من قوة عمله ليتقاضى اجرا اضافيا يمكنه من دفع اجر الخادمة ، وبذلك يصبح للعمل المنزلي قيمة تبادلية ، ويشكل بالتالي جزءا من قوة عمل الرجل .

اذن حتى يستطيع الرجل ان يعمل ضمن ظروف ملائمة .. لابد من توفر ظروف ملائمة ايضا داخل المنزل ، وملائمة الظروف هذه تعني عمل المرأة بالذات .

كيف يمكن حل هذه المعادلة ؟

طبعا لا تحل المعادلة حلا سلبيا كما يمكن ان يتبادر الى اذهان البعض ، ويكون الحل الايجابي هنا :

١ – فرديا : بمساهمة الرجل في القيام بالاعباء المنزلية .

٢ – اجتماعيا . بانشاء المؤسسات القادرة على القيام بقسط وافر من العمل الذي كان يتوجب القيام به داخل المنزل اي ان يقوم المجتمع بالمهام المنزلية والتثقيفية للاسرة . كفتح دور الحضانة ، ومراكز الامومة والطفولة ، ورياض الاطفال ، والمدارس والمغاسل والمطابخ العامة ... الخ حتى تتخلص المرأة من العبودية المنزلية القديمة ، والتبعية للرجل ، وتتوفر لديها الامكانيات لنشر نشاطها في الحياة الاجتماعية حسب مؤهلاتها وأذواقها وتتوفر للاطفال ظروف افضل من تلك التي تتوفر داخل البيت لنموهم .

ضرورة طرح الموضوع :

ان نتائج النزوح وانطلاقة الثورة الفلسطينية وآثارها في المجتمع قد زعزع القيم الايدولوجية القديمة التي أخذت تتداعى بعد ان اضاعت سلطتها ، وبرزت قيم جديدة نتيجة للنضال .

ان مفاهيم العلاقات بين الرجل والمرأة قد تغيرت أو قد أصبحت مواضع المناقشة ، مثلما تغيرت الافكار والمشاعر ، ويقوم الآن وعبر هذا التغيير تحديد جديد لحقوق الفرد وحقوق الجماعة ورغم أن ذلك يتم ببطء وضمن ظروف صعبة لزوال بعض الظواهر وبروز ظواهر اخرى .. الا ان عملية التغيير جارية فعلا ..

لقد هزت الثورة الفلسطينية المجتمع الفلسطيني من جذوره وقلبت المفاهيم التي كانت سائدة لسنوات قليلة .. ففكرة حرب الشعب مثلا لا يمكن أن تتم بعزل قطاع بأكمله عزلا كاملا حيث دخلت الثورة الفلسطينية كل بيت وحيث أثبتت الدراسات والتجارب أن بامكان المرأة أن يكون لها دورا رئيسيا في ظروف مماثلة ..

فهي قد اثبتت فعاليتها في حرب كحرب الفيتنام مثلا حين انطلقت من ظروف اشد بؤسا وتخلفا من ظروف المرأة الفلسطينية . وقد اثبتت التجارب النظرية ايضا ان المرأة اشد تمسكا بما تؤمن به ، فهي أكثر تدينا مثلا وهي الأشرس في الدفاع عن معتقداتها كونها أكثر تعصبا . ولا يمكن الحديث عن حرب شعبية الا اذا وضعت هذه الطاقة النسوية موضع الفعل الحقيقي خاصة اذا كانت قضية حرب الشعب تتطلب جهدا مبذولا من قبل المرأة :

١ – لتتحول من عنصر سلبي ومعطل في المعركة الى عنصر ايجابي يساهم في تحديد مسيرتها ونتائجها ..

٢ – لتتحول من عنصر مستهلك في المجتمع الى عنصر منتج ..

وان تتحول الوحدات المنزلية الصغيرة من وحدات مستهلكة الى وحدات منتجة وما يترتب على ذلك من اخلاقيات جديدة تغير المفهوم السابق للدور الرئيسي الذي لعبته طوال اجيال .

فقد عرفت عنها فرديتها الناتجة عن انعزالها وافتقارها للمشاعر الاجتماعية وقدرة العمل الجماعي ، وعدم الثقة التي تتميز بها نظريتها الى بنات جنسها فهي قد تعودت ان تضع ثقتها كل ثقتها بالرجل ، وذلك ناتج عن استلابها المتوارث والعلاقات الاقطاعية التي تقوم بينهما وعدم اعتبارها كائنا مفكرا ، كونها الانسان الآلي الذي يتمكن من تكرار نفسه وتكرار انتاجه اليومي دون ان يسأل لماذا ؟؟

والمرأة الفلسطينية مستعبدة على ثلاث مستويات .

١ – الاحتلال والقهر القومي ..

٢ – القهر الاقتصادي والمعاشي .

٣ – القهر الاجتماعي .

وهذا الاخير بالذات ما يجعل قدرة المرأة على اتخاذ قرار بالالتحاق بالثورة مسألة غاية في الصعوبة . وهذا بدوره يجعل من الصعوبة بمكان ان تضع قرارها موضع التنفيذ فيما لو اقدمت على اتخاذ مثل هذا القرار .

□□ مشاركة المرأة في الثورة الفلسطينية:

ان مشاركة المرأة المحدودة في الثورة الفلسطينية لا يمكن ان تصل الى التغيير السريع المرجو .. ولا يمكن ان تحدث المعجزة بين عشية وضحاها خاصة وان مشاركة المرأة في الثورة كانت موضع دهشة واستغراب المرأة نفسها وتدرج الامر الى ان اصبح الموضوع مقبولا لديها وتتداخل حدود القبول بالاعجاب لدى البعض ، وبالشعور بالواجب لدى البعض الآخر وانطلاقا من الاعجاب والشعور بالواجب هذا تتفاعل الفكرة الآن وتختمر لتعطي مردودها الحقيقي المتطور .

ان دور المرأة في الثورة قد كان البذرة الآخذة في الاخصاب من اجل اعطاء الثمار الحقيقية .. وكل نظرة تختلف عن هذا التقييم الحقيقي لدور المرأة النظرة من أعلى او نظرة التضخيم او النظرة السطحية تقع في دائرة السلبية التي تنتقص من دور المرأة الفاعل .

يجب أن يعامل هذا الموضوع بحذر شديد خاصة اذا وضعنا في اعتبارنا عدم توفر النظرة الجدية لعمل المرأة ككل بعيدا عن التنظير السطحي وادعاء التقدمية لدى البعض في نطاق النظرة المسبقة الى المرأة والتي تغوص في بحر التخلف وعدم الموضوعية .

ان الدراسات التي تناولت وضع المرأة الفلسطينية تكاد تكون معدومة فيما عدا بعض الاستثناء الحديث لمشروع مركز الابحاث الفلسطينية ومركز التخطيط في البحث في هذا المضمار .

ومن دراسة احصائية تحليلية قام بها الاستاذ باسم سرحان في مجلة شئون فلسطينية بعنوان تقليدية المرأة الفلسطينية في لبنان ومشاركتها في الثورة (دراسة اولية) .

نستطيع فعلا ان نخرج بنتائج اولية حول موضوع مشاركة المرأة في الثورة يقول الاخ باسم سرحان : « يمكننا التوصل الى تحديد هذا الوضع من خلال مواقف المرأة في العينة المنتقاة .

موقف نساء العينة العام موقف ايجابي من المشاركة في الثورة ويكاد يصبح موقفا متعارفا عليه تماما مع الثورة لو قورن القول بالعمل الجدي ولو اضطلعت معظم النساء بمهام مباشرة في الثورة ،

نقول هذا بناء على النتائج التالية :

٩٧ر٦٪ من نساء العينة تعلن ان للنساء دورا في الثورة وتقول ٩١ر٦٪ منهن أن على المرأة ان تقاتل في صفوف الثورة ، بينما تقول ٦٠ر١ ٪ ان على المرأة أن تقوم بكل المهام التي يقوم بها الرجال في الثورة وتؤمن الغالبية الساحقة من النساء (٩٠٪) بضرورة متابعة الكفاح المسلح لتحرير فلسطين مهما كانت الظروف واخيرا يوافق ٥٣٪ منهن على انضمام رجالهن للثورة .. ثم يخلص الى أن ٤٠٪ من نساء العينة لم يشاركن في الثورة رغم اتاحة الفرص .. واذا انتقلنا الى نوعية المشاركة لوجدنا ان ٢٠٪ فقط قد كانت لهن ادوارا مباشرة في الثورة اي في المجالات العسكرية والسياسية والتنظيمية والاعلامية . اما بقية نساء العينة فتقتصر مشاركتهن على نشاطات انسب الجمعيات خيرية منها للثورة ثم يقول:

طبعا هذا لا يجعلنا نتناسى دور النساء الفلسطينيات اللواتي قاتلن في غزة وعمان والضفة الغربية واللواتي خطفن طائرات وألقين قنابل واعتقلن وعذبن وشاركن في كل المهام الثورية .

غير ان الثورة من جهة اخرى اذا كانت حرب تحرير شعبية او وطنية لا تعتمد على البطولات الفردية والمشاركة العفوية بل على المشاركة المنظمة والدؤوبة لآلاف من النساء في كل المهمات الثورية .

المرأة الفلسطينية طاقة لم تدخل صفوف الثورة بشكل قوي بعد وهذا من عوامل ضعف الثورة ..

ومن خلال الدراسة هذه ، تبين للاخ باسم سرحان **أن نسبة مشاركة العازبات في الثورة تفوق باكثر من ضعفي نسبتهن بين المتزوجات ونسبة النساء العاملات تبلغ أربع اضعاف نسبتهن بين النساء اللواتي لا يعملن كما ترتفع نسبة المشاركات في الثورة من الطالبات وتبين أيضا أن لا علاقة مطلقا بين التعليم والمشاركة في الثورة في حال المرأة الفلسطينية وبين تقليدية المرأة ومشاركتها .**

□ دور الرجل :

ان جزءا اساسيا من عبودية المرأة يقع على عاتقه ويتحمل مسؤوليته الرجل نفسه . ولا يمكن ان تتم العملية بالسهولة المتوخاة في ظل الوضع الثوري الذي يعيشه شعبنا الا عبر النضال لتحرير شعبنا من كل اشكال القهر والاستغلال على كافة الاصعدة وبالتالي تحرير الرجل لان الرجل نفسه مستغل ومستعبد وتحرره يساعد على تحرير المرأة نظرا للعلاقة المتكاملة بين الطرفين ..

ان مفهوم تحرير المرأة قد تشوه لدى الرجل الفلسطيني نتيجة لموجة التحرر المزيف القادمة من الغرب ، لدرجة أن كلمة تحرر قد أصبحت في كثير من الاحيان مرتبطة ارتباطا وثيقا بمفهوم الابتذال) .

وهنا علينا ان نفرق بين تحرر وتحرر ، فلا يمكن بحال من الاحوال اعتبار التشويه المستورد والمسمى بالموضة الغربية (من ملابس الى اخلاقيات الى تصرفات) تمتهن المرأة وتحولها الى دمية متحركة والتكريس المقصود لفتنة انوثتها من منطلق جنسي صرف ، لا يمكن اعتبار ذلك تحررا .. انه يضيف المزيد المتزيد الى قضية عبودية المرأة من خلال وضعها ضمن اطار معين لا نستطيع ان نتجاوزه ، وما يترتب على ذلك من الغاء مقصود ايضا لانسانيتها وتفكيرها وفعاليتها .

ان هذه العبودية الجديدة ، ورغم بريقها يجب الا تاخذنا عن القضية الاساسية ، هذا بالاضافة الى ان بعض دعوات حركة التحرر النسائية الغربية تعتبر المرأة طبقة وتناضل معها على هذا الاساس وهذا بدوره يشوه قضية المرأة ويحرف نضالها الموجه نحو القضايا الاساسية بخلق الصراع وتعميقه بينها وبين الرجل مما يعطل عملية المشاركة الاجتماعية الحقيقية .

وهذا يجعل الرجل اكثر تمسكا بامتيازاته واشد حذرا في نظرته لقضية التحرر هذه .

وعليه فالذي يجب أن يبقى مفهوما في هذه القضية بالذات ، ان المرأة تناضل ضد صنوف القهر في المجتمع .. القهر بنوعيه القومي والجنسي باعتبار أن المرأة تشكل فئة وليست طبقة لنسف علاقات العبودية القديمة .. وعلاقات العبودية الجديدة .

لقد عرف المجتمع الاستهلاكي هذه الصورة ماديا ايضا من خلال استخدام المرأة في بعض الوظائف لا الكفاءة او مقدرة لديها وانما للدعاية فقط ، وهذه العلاقات السطحية بين المرأة والعمل تزيد حالة المرأة سوءا وتعقد قضيتها نتيجة لعدم وعي القضية الشاملة ولقد ناضلت فتياتنا في الثورة بشدة في

البقية ص ١١

الجبهة العربية المشاركة – بقية

مواقف الجبهة لحساب طرف واحد سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة ، ولذلك حتى تتغير الظروف الراهنة الداعية لتشكيل الجبهة ، اذ يمكن عندها اعادة النظر في تركيب الجبهة وتعديلها بشكل يكون اكثر جذرية واكثر التزاما بمواقف الثورة الفلسطينية المعلنة .

ج – ان جبهة فيها من الاطراف المتناقضة كالجبهة العربية بشكلها الحالي ، لا بد من ان تكون ميدانا دائما للنضالات السياسية حيث سيسعى كل طرف الى الكسب الاكثر في هذه الجبهة وجرها الى مواقعه . ومن الواضح في قوانين الجبهات التكتيكية ان الطرف الاقدر على اعطاء الجبهة سمتها الغالبة واتجاهها العام هو الطرف الاقوى ذاتيا الاقدر على طرح المواقف الصحيحة التي تلتف حوله غالبية الاطراف المشاركة في الجبهة ، والطرف الذي يستطيع تعميق صلاته بمختلف اطراف الجبهة ، وبالبحث المتواصل عن مجالات لقاء متزايدة بينه وبين مختلف الاطراف الاخرى أبعد مما يتطلبه برنامج الحد الادنى الذي تشترك به الاطراف كلها . ومن الواضح ان وجود طرف قادر بهذا الشكل يضمن استمرارية مثل هذه الجبهة كما يضمن ان تكون قادرة على التحرك بتماسك في اتجاه واضح محدد الهوية .

ان الثورة الفلسطينية هي الطرف الوحيد القادر في الظروف الراهنة على القيام بمثل هذا الدور في الجبهه العربيـة ، وما تسميتها بالجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية الا دليل على ذلك . وهذا يفرض على قيادة الثورة مهمات جسيمة لا بد من أن تكون الثورة في مستوى المسؤولية وقادرة على تحملها :

١ – العمل الدؤوب لانجاح الجبهة ، وتعبئة الجماهير الفلسطينية واوسع الجماهير العربية حول الاهداف الحقيقية للجبهة وحول ضرورة قيام ونجاح مثل هذه الجبهة .

٢ – تحديد مهام الجبهة وبرامجها العملية ، على ان تكون هذه المهمات والبرامج عملية مقبولة من كل اطراف الجبهة ومنسجمة مع الاهداف المرحلية للثورة الفلسطينية .

٣ – تقوية القدرات الذاتية للثورة الفلسطينية خاصة القدرات التنظيمية والعسكرية وكذلك تعميق ارتباطها بالجماهير الفلسطينية والعربية ، العودة الى ممارسة الكفاح المسلح بشكل اكثر جدية واكثر فعالية .

٤ – تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية والمشاركة في الجبهة كقيادة فلسطينية واحدة .

٥ – تقوية اتصالاتها بمختلف الاطراف المشاركة في الجبهة ، والعمل على ايجاد نقاط لقاء متزايدة مع كل طرف من هذه الاطراف خاصة القوى الاكثر حزما في النضال ضد العدو ودفع هذه الاتصالات لتشكيل علاقات اوثق تنبع من قدرات كل طرف ومدى التقائه مع استراتيجية الثورة الفلسطينية .

واخيرا ...

ان المؤتمر الشعبي للقوى الوطنية والتقدمية العربية الى جانب كونه الخطوة الاولى نحو تشكيل الجبهة العربية المشاركة ، سيكون مظاهرة سياسية ضخمة ونصرا سياسيا كبيرا للثورة الفلسطينية في هذه المرحلة من حيث قدرتها على تجميع كل هذه القوى العربية والعالمية ، ومن حيث قدرتها على ان تجعل من المؤتمر اقرارا جديدا بتمثيلها للشعب الفلسطيني وبحقها المشروع في استمرار الكفاح المسلح حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني . ان المؤتمر سيكون دفعا جديدا للقوى المساندة للثورة الفلسطينية في مختلف الاقطار العربية وفي العالم ، تستطيع معه الانطلاق من جديد وتخطي الازمة الحالية والانحسار الكبير الذي تعاني منه حاليا .

كما ان المؤتمر الشعبي العربي الذي سيعقد تحت راية المشاركة في الثورة الفلسطينية ، يعقد في ظروف يتبلور فيها نشاط القوى المعادية للثورة وللقوى الوطنية والتقدمية العربية مما يجعل الاخيرة في حاجة ماسة الى البحث عن جبهة تتجمع فيها ، ولهذا سيكون المؤتمر مناسبا لجمع القوى الوطنية والتقدمية ، ولتثبيت مواقع الثورة الفلسطينية .

ولسنا بحاجة للقول ان نجاح هذا المؤتمر يعتمد اعتمادا اساسيا على النجاح في الاعداد له .

التماسك
أساس بقاء أية حركة ثورية

اذا كان عنصر التنظيم من العناصر المميزة لأية حركة ثورية فان ما يعبر عنه في النظرية السياسية (بدرجة التماسك) من الملامح الاساسية لهذا التنظيم .

والمقصود بعبارة (درجة التماسك) هو مدى مواجهة التنظيم للتحديات والمشكلات والأزمات التي قد تعترض طريقه سواء تمثلت هذه المشكلات في اخطار القوى المضادة للثورة او أخطار العدو الرئيسي نفسه .

ولقد اثبتت التجربة التاريخية ان كثيرا من الحركات السياسية التي يفتقر تنظيمها الى هذه الصيغة (درجة التماسك) سرعان ما رضخت تحت وطأة التحديات التي واجهتها او فشلت فشلا ذريعا ، فتسمرت في مكانها دون ان تحقق اهدافها .

ان درجة التماسك هذه ليست سلعة تباع او تشترى هنا او هناك ، ولكنها تنتج وتتبلور من عدة عوامل تؤثر في توفرها من عدمه . وهناك ملاحظة هامة واساسية لابد من التنويه عنها ، وهي الكثيرين يظنون ان هذه الصفة لصيقة فقط بالعمل الحزبي وان الاحزاب وحدها هي التي من حقها ان تحافظ على حد ادنى من الضبط والربط او المناعة في مواجهة الاحداث . وهذا تصور خاطىء وقاصر ، ذلك انه اذا كان من حق الاحزاب ان تحافظ على حد ادنى من هذه الصفة ، فان على الثورة ان تسعى دائما وابدا ، وفي كل دقيقة الى توفير هذه الصفة ، فليس اقوى واعمق من الرابطة الفدائية رابطة التضحية بالدم .

اما درجة التماسك في اي تنظيم لا بد ان تؤثر بشكل او بآخر بالعوامل التالية :

١ – الاهداف التي يسعى التنظيم الى تحقيقها .
٢ – نماذج التوثيق ، او ما يعبر عنه بالسلوك النموذج او العمل الطليعي .

٣ – الاسلوب الذي تعتمده الثورة لتحقيق اهدافها .

ولو طبقنا هذا البحث على ثورتنا ، فاننا نرى ان الاهداف التي تسعى لتحقيقها هي اصدق تعبير عن ارادة الجماهير الفلسطينية في التحرير والعودة . وكلما كانت الاهداف متصفة بالجماهيرية والشمول والعمق كلما كانت درجة التماسك في التنظيم قوية وصلبة .

وبالنسبة للعامل الثاني ، فان نماذج البطولة في ثورتنا لا تحصى .

واسلوب الكفاح المسلح ، وهو العامل الثالث ، من المفروض انه اكثر الاساليب قدرة على حفظ التماسك .

فلنرفع شعار التماسك ..
انه في كل ثورات العالم اساس البقاء ..

حرب الشعب – بقية

الاردن لايجاد العلاقة الصحيحة بين المراة والعمل من خلال العمل داخل اطار الثـورة نفسها .
لقد رفضت الادوار الاستعراضية التي كانت تجد نفسها من حيث لا تدري وبتصرف غير مقصود من الرجل ضحية لها في بداية عملها نتيجة لعدم الثقة وعدم الايمان بمقدرتها او طاقتها .

ورغم الظروف القاسية التي تمردت فيها المراة على ارادة وسلطة العائلة وخرجت بعد مسلسلات ومشاهد من المعاناة والعذاب لتلتحق بالثورة نتيجة للنظرة الخاطئة الى حرية المراة الا انها سرعان ما اثبتت للجميع سواء داخل الثورة او داخل الاسرة

ان عمل المرأة في الثورة يكسبها ثقة وقوة، ويعمق احترامها لدى الجميع ، مما كان له أثـره الفاعل في اجتذاب الكثيرات ..

ولولا التعثر الذي اصاب المسيرة في الاردن من توالي المؤامرات والمذابح لنجحت المراة على قلة عددها داخل الثورة على اجتذاب اكبر القطاعات النسائية للمشاركة الفعلية في المسيرة النضالية .

☐ ضرورة التنظيم الثوري

لقد عرفت المراة ولا تزال ... ان تحررها من قيود المجتمع القديم لا يمكن ان يتم الا من خلال الانخراط في التنظيم الثوري .. وان قضية التحرر الفردي للمراة الا يمكن النظر اليها الا من منظار المعنى الحقيقي والكلي الذي تكافح من اجله .. اي انه لا يمكن اجراء الفصل بين قضية تحررها هذه وبين قضية التحرر الشامل فقضية النضال لا يمكن ان تتجزا .. كما ان الحرية لا يمكن ان تتجزا .

ان تحرر المراة الفلسطينية تحررا جزئيا رغم ان الخطوات التي خطتها تثير الاعجاب بالاستناد الى واقعها السيء .

الا ان لها ضمانة اكيدة في نضالها التحرري من خلال ادراكها ان المشاركة الحقيقية في الثورة .. لا يمكن ان تتم الا من خلال العمل التنظيمي . فقد اقبلت على التوعيـة السياسية والاجتماعية والنشاطات التنظيمية بحماس وطاقة بالغين ، وقد كان لها دورها الرئيسي في الخدمات الطبية ولجان الجرحى والهلال الاحمر الفلسطيني وبطولاتها اثناء معركة ايلول اكبر شهادة على نضالها في هذا المضمار .

كما شاركت في حمل السلاح، وكان لها وجودها ضمن ميليشيا الاردن .. ثم عملت بتصميم بين صفوف النازحات في كافة المخيمات لتشغيلهن وتحويلهن الى قوة انتاجية من خلال مراكز الاتحاد العام للمراة الفلسطينية ومراكز التاهيل التابعة لحركة « فتح » حيث كانت تتم عملية توعيتهن وتشجيعهن على الالتحاق بمعسكرات التدريب .

وكـان لها دورها ايضا في كافة مؤسسات الحركة من اعلام وصحافة وعلاقات خارجية الى رعاية اسرة الشهداء .

وقد بذلت اخوات لنا ارواحهن ودماءهن لمسيرة الثورة ، وشهدت سجون عمان صمود اخواتنا وبطولاتهن امام التعذيب الوحشي والاضطهاد اللواتي لاقينه بعد هجمات السلطة البربرية ليكملن بذلك سيمفونية البطولة التي بداتها اخواتنا في الضفة الغربية وغزة .

وأستطيع القول أن مشاركة المرأة في الثورة كانت بفعل المرأة نفسها أي بمبادرة منها بعيدا عن الرجل ..

يتحدث نديم البيطار في كتابه (من النكسة الى الثورة) على الثوريين العرب يقول « ان مراقبة السلوك الفردي اليومي تكشف بوضوح ان الثوريين العرب اعترفوا او اعتنقوا باكثريتهم المبادىء العظمى، القيم الثورية الجديدة بشكل فكري جانبي .. اي انهم لا يعانون هذه القيم والمبادىء وجدانيا وذاتيا » .

وهـذا يصدق بالنسبة للرجل في الثـورة الفلسطينية الذي اعترف مبدئيا باحقية المراة في العمل الى جانبه وبأنها تشكل نصف المجتمع ولكن ذلك بقي في باب التمنيات ولم يعطى الاهتمام الذي يؤهله للنجاح او حتى يضعه في موضوع التحقيق .

ولذلك جاء دور المرأة على كل المستويات اجتهادا وضمن نضال شاق مما كان له مردوده على كمية العمل النسائي المقدم ونوعيته ، والذي ساعد على انماء هـذا الدور النوعية المتفردة التي تتميز بها المرأة الفلسطينية فقـد كـان لها دورا اقتصاديا رئيسيا في الاسرة النازحة والاسرة قبل النزوح رغم أن ذلك لم يستطع أن يقدم لها عملية تحرر حقيقية كونها تعاني اضطهادا سياسيا واجتماعيا

الا انه وبالاضافة الى المستوى الثقافي الذي وصلت اليه من خلال فرص التعليم قد قدم لها منطلقا تكمل به نضالها التحرري رغم انها في الوقت الذي تشارك فيه اقتصاديا في بناء الاسرة تكون اكثر احتراما وتكون اكثر في نفس الوقت اكثر استغلالا، ولكنها على اية حال تكون موضع رضا وقبـول وتستطيع فرض رايها .

فمن مشاهدات بعض الدارسين الاولية في مخيم تل الزعتر مثلا ، ان الفتيات العاملات يتمتعن بحرية في اختيار ملابسهن ورفض الملابس التقليدية ويتمتعن بحرية في الخروج من البيت واختيار الصديقات .. هذا بالاضافة الى احصائية الاخ باسم سرحان حيث تشكل العاملات اربعة اضعاف عدد المشاركات في الثورة من غير العاملات ، وعزا ذلك الى التيارات الفكرية التي يمكن ان تتعرض لها العاملة اثناء العمل وفي خروجها من البيت وعلاقتها بالاخرين :

خلاصة – يجب أن يعي الرجل في الثورة ان لا تحرر بدون المراة ، ولا بد من ثنائيـة معركـة الرجل والمراة في الثورة ضمن خط واضح يحدد معالم الخطوات الواجب اتخاذها ، ولا من عملية تقييم صحيحة تضع الامور في نصابها وتتعامل مع قضية المراة بكل جدية خاصة وان قضية التحرر الاقتصادي غير كافية ، كما ان التغييرات الجزئية لا تكفي ضمن الاطر التقليدية .

ان الرجل في الثورة مدعو الآن لمناقشة موضوعة تحرر المراة مناقشة جديدة وجدية بعيدا عن الافكار المسبقة بعيدا عن نظرة السيد للمسود وبعيدا عن كل العلاقات الاقطاعية التي تحكم التعامل بينـه وبين المراة من خـلال الادراك الحقيقـي لقيمتها الانسانية كقوة فاعلة في التحولات المقبلة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا ، ومن منطلق الضرورة والواجب الذي تفرضه ظروف معركتنا مع العدو وخوضنا لحرب التحرير الشعبية .

ان اي برنامج لنضال المـراة في مرحلة التحرر الوطني يجب ان ياخذ في اعتباره ضرورة :

١ – نضالها ضـد الاحتـلال الامبريالي الصهيوني .

٢ – نضالها ضد القهر الاقتصادي والمعاشي والذي يعاني منه الرجل (نضالها النقابي) .

٣ – نضالها ضد القهر الاجتماعي (والجنسي) (العادات والتقاليد) والاحوال الشخصية والقوانين الجائرة التي تؤكـد حقيقة استلابها واستعبادها داخل الاسرة والمجتمع . وان يجري الربط بـين نضالها على هذه المستويات الثلاثة من خلال التنظيم الثوري الذي يكسبها قوة نضالية جماعية تمكنها من السير الحثيث لتحقيق وجودها .



الكفاح المسلح

■■ واصل الثـوار الفيتناميون توغلهم داخل مدينة (كونتوم) العاصمة الاقليمية في الهضـاب الوسطى لفيتنام الجنوبية وذكرت المصادر العسكرية في سايغون أن قوات جبهة التحرير الوطني الفيتنامية تتقدم داخل المدينة من ثلاثة جهات وان الدبابات التابعة لها قد شوهدت تتجول في المناطق الشمالية الشرقية. وأضافت المصادر العسكرية ان المعارك الضارية في السلاح ما زالت دائرة في شوارع المدينة وان كتيبتين من جيش التحرير الفيتنامي قد احتلت المواقع الدفاعية للمدينة وانها واصلت تقدمها بتعزيز من المشاة داخل المدينة نفسها. وفي نفس الوقت واصل الثوار ضغطهم على مدينة (هوى) وشنوا هجوما خلف الخطوط الدفاعية لقوات سايغون بعد أن تمكنوا من اختراقها . هذا وتشير الانباء ان قتالا آخر يدور الان بين قوات الثوار والقوات السايغونية على بعد ٢٠ ميلا فقط من مدينة (هوى) .

■■ كوناكري .. ابادت القوات المسلحة الوطنية الغينية (بيساو) (٢٠٠) جندي من قوات العدو ، ودمرت ١٤ عربة عسكرية للعدو ، وغنمت كمية كبيرة من الاسلحة
وقال بلاغ عسكري أن قوات الثوار شنت هجوما في الاونة الاخيرة على مطار بيسالانكا بالقرب من مدينة بيساو ، ونسفت منشآت المستعمرين البرتغاليين .

■■ أكدت الانباء ان الثوار الافريقيين في انغولا وموزامبيق يصيبون الجنود البرتغاليين بذعر قاتل في جميع مناطق الاحراش طوال الليل .

ويؤكد المراقبون الديبلوماسيون في الجنوب الافريقي أن مسألة رحيل المستعمرين البرتغاليين عن هذه المناطق مسألة وقت ، بعد قتال خاضه الثوار طوال تسع سنوات ولا يزال مستمرا حتى الان .

■■ شنت قوات الامن التركي حملة اعتقالات واسعة النطاق في تركيا . واعلن البوليس التركي انه تم اعتقال خمسة وعشرين من الثوار في هذه الحملة ، ومصادرة كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة والمتفجرات
كما شنت قوات البوليس الارهابي حملة اخرى في المدن التركية ، وبلغ عدد المعتقلين حوالي مئة معتقل . وقالت السلطات التركية انها اكتشفت حزبا ثوريا يعمل بصورة سرية .

عمليه ناجحه لثوارنا في سفوح جبل الشيخ
تدمير آليتين للعدو واصابة عدد من جنوده

٣ ـ دمشق ٦/٦ ـ وفا ـ

نفذ ثوارنا ليلة الثاني من هذا الشهر عملية ناجحة ضد دورية آلية للعدو على سفوح جبل الشيخ والحقوا بها خسائر كبيره ٠٠
وقد صرح المتحدث العسكري الفلسطيني بالتصريح رقم (٥٠٣) حول هذه العملية ، وهذا نص التصريح ٠

"" نصب ثوارنا من مجموعة الشهيد عكرمه كمينا لدوريات العدو في سفوح جبل الشيخ وعند قدوم داورية محمولة للعدو على الطريق المؤدى الى الرمثا انقض عليها ثوارنا بالقذائف الصاروخيه والاسلحة المختلفه ودمروا آليتين للعدو واصابوا عددا من جنوده بين قتيل وجريح كما تصدى ثوارنا لمصادر نيران العدو في المنطقه ٠٠ وعادوا الى قواعدهم سالمين ٠

تدمير سياره للعدو واصابة عدد من جنوده

٤ـ بيروت ٦/٦ ـ وفا ـ

اعترف ناطق عسكرى صهيوني الليلة الماضيه ان سيارة للعدو قد دمرت وقتل واصيب عدد من الجنود بداخلها اثر تعرضها لهجوم من قبل ثوارنا صباح امس ٠
وذكر الناطق الصهيوني ان الهجوم وقع في منطقة عين جباره بالقرب من القنيطره بالمرتفعات السوريه ٠